

الأحكام المتعلقة بصلاة الجماعة - المحاضرة 9 - الفقه - المستوى

الثاني - د.منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً نوالاً ميسراً ياتيكم ميسوراً باي مكان زاد زاد الفقه الميسرة عاملاً للشرع دون تعصب لفلان للعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا اللهم بارك لنا في هذه العلوم التي نقولها ونسمعها. اللهم اجعلها يا رب العالمين حجة لنا ولا تجعلها حجة علينا. اللهم - [00:00:49](#)

يا معلم ادم وابراهيم علمنا اللهم يا مفهم سليمان فهما. اخواني واخواتي هذا هو الدرس التاسع من سلسلة دروس الفقه في الفصل الدراسي الثاني في اكااديمية زاد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الاكاديمية. وان يبارك في هذه الدروس وان يبارك في هذه العلوم. التي - [00:01:09](#)

وندرسها وان يجعلها حجة لنا. اخواني كنا قد تحدثنا في الدرس الماضي عن صلاة الجماعة. وتحدثنا عن فضيلة صلاة الجماعة. وقلنا ان مما يدل على فضيلتها عدد من الايات والاحاديث التي بينت اهميتها - [00:01:32](#)

واستعرضنا الاحاديث الواردة في صحيح الامام مسلم رحمه الله تعالى. وصحيح الامام مسلم مع صحيح البخاري هما اصح الكتب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى. استعرضنا سوياً بعض الاحاديث الواردة في صحيح الامام مسلم. التي دللتنا على عدد من الامور - [00:01:54](#)

من اهمها فضيلة صلاة الجماعة الفضيلة العظيمة. وانها تفضل على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة. او خمس وعشرين درجة. وهم النبي الكريم الرحيم بامته همه بهم شديد عظيم فيه عقوبة مع انه صلى الله عليه وسلم رحيم وشفيق بامته. ولكن ما هم هذا اللهم الا لاجل امر خطير عظيم. اما ان يحرق على - [00:02:14](#)

الرجال المتخلفين عن الصلاة اما ان يحرق عليهم بيوتهم بالنار. كذلك قول عبد الله ابن مسعود ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق او مريض وان المريض ليؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. هذا كله يدلنا في الحقيقة - [00:02:42](#)

على فضيلة صلاة الجماعة. كذلك مما تدلنا عليه هذه الاحاديث والاثار ان صلاة الجماعة واجبة على الرجال وذكرنا ان هذا الوجوب مخصوص بالرجال ولا يشمل النساء. لاننا اذا تأملنا في هذه الاحاديث نجد انها - [00:03:03](#)

خصت الوجوب بالرجال من خلال عدد من الاوصاف. وهنا في الحقيقة يجب ان ننبه الى قاعدة مهمة قاعدة هي الاصل ثم نبيّن الاستثناء الاصل في الشريعة ان ما وجب على الرجال يجب على النساء - [00:03:23](#)

وان ما شرع في حق الرجال انه يشرع في حق النساء. الاصل في الشريعة انها عامة للذكر والانثى ولالجل هذا اذا جاءت الواجبات الشرعية او العبادات الشرعية بلفظ مثلاً المسلمين - [00:03:42](#)

او افعلوا فانها تشمل الرجال والنساء وان كان هذا اللفظ في الاصل هو مثلاً من ضمائر الرجال او مما يستخدم للرجال لكن يدخل فيه النساء كذلك تبعا في هذه الالفاظ - [00:04:00](#)

لكن اذا جاء في الشريعة تعليق الحكم بوصف رجال فهذا يدل على انه خاص بالرجال دون النساء مثاله قول الله سبحانه وتعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. الان لاحظوا ان هذا الوصف علق بالرجال. لو علق هذا الوصف بالمسلمين لقلنا انه يشمل -

يشمل النساء. فان قال قائل اليس المسلمون او لفظ كلمة المسلمين منطبق على الرجال ولو كان يراد النساء لقليل المسلمين

والمسلمات. نقول لا المسلمين لفظ الاصل فيه نعم انه يطلق على الرجال - [00:04:43](#)

ولكن هذا الاصل ليس نصا او ظاهرا صريحا في خصه بالرجال. فانه في لغة العرب يطلق كلمة المسلمين عموما على الرجال والنساء.

لكن اذا اطلقت لفظة الرجال وعلق بها الحكم فانها تدل على وصف خاص مقصود وهو انه خاص بالرجال. مثل هذه - [00:04:56](#)
الاية ومثل قول الله سبحانه وتعالى الرجال قوامون على النساء. لاحظ قال الرجال قوامون على النساء. اذا هذا دليل ان هذا الحكم خاص بالرجال قول الله سبحانه وتعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقرابون. وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقرابون. هذه

الاية تدل - [00:05:18](#)

والاية التي قبلها تدل على اختصاص هذا الحكم بالرجال من وجهين. الوجه الاول لفظ الرجال والوجه الثاني انها جاءت على وجه

التقسيم الرجال والنساء فهذا يدل على ان هذا الحكم للرجال وهذا الحكم للنساء - [00:05:40](#)

هذا التقسيم دائما يدل على التفصيل. اذا ولفظ الرجال يدل كذلك على ان هذا الحكم خاص يدل على ان هذا الحكم خاص بالرجال.

اذا لاحظتم طيب هذا استثناء من القاعدة الشرعية الاصل وهي ان احكام الشريعة اصلا - [00:05:56](#)

احكام الشريعة اصلا هي شاملة للذكر والانثى شاملة للرجال والنساء. كذلك مما يدلنا على اختصاص هذا الحكم بالرجال. نحن الان

نريد ان نتعلم كيف نستنبط من الفاظ الشريعة من الفاظ القرآن من الفاظ السنة - [00:06:15](#)

اننا نقول ان الحث على حضور الجماعة للرجال جاء بالامر جاء بالحث وجاء بالترهيب من الترك. جاء بالوعيد على من

ترك بوصفه بالنفاق او غير ذلك من الاوصاف يعني لا - [00:06:35](#)

لاحظوا ان هناك حث شديد جدا باعلى درجات الحث. لذلك الصحيح ان صلاة الجماعة واجبة على الرجال دعونا نتأمل الاحاديث

الواردة الاحاديث الواردة في حق النساء جاء في الاحاديث حديث ابن عمر - [00:06:54](#)

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله لاحظوا ان هذا الحديث ما جاء بصيغة

امرهن بالحضور الى المساجد. لا كما جاء في حال الرجال. لا. وانما جاء بصيغة عدم منعهن - [00:07:14](#)

اذا اردنا الحضور الى المساجد يعني كأن المستدعى في الذهن هو انهن لا يحضرن انهن لا يحضرن الى المساجد. ولذلك قال النبي

الكريم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله يعني لاحظوا الان هذا الحديث يدلنا على ماذا؟ يدل على ان الاصل انهن لا يقمن الى المساجد -

[00:07:34](#)

لذلك امر النبي الكريم بعدم منعهن حتى يباح لهن القدوم الى المسجد. لاحظ ان هذه الصيغة ليست كصيغة من امر بالقدوم الى

المسجد. اذا هذا فيه امر الرجال لهم امر بالقدوم الى المسجد بخلاف النساء الذي جاءت بصيغة عدم المنع - [00:07:58](#)

من القدوم الى المسجد. هذه التأمل في هذه الصيغ يدل على اختلاف على اختلاف الرتب. كذلك بالاضافة الى ما جاء من الايات

والاحاديث بوصف الرجال. قول النبي الكريم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. ما جاء - [00:08:18](#)

عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان صلاة المرأة في بيتها خير لها هذا لا شك انه صريح في عدم حضورها في عدم حضورها الى

المسجد او بالصاح عدم مشروعية اللي هو استحباب او وجوب حضورها الى المسجد وان كان - [00:08:38](#)

الى المسجد مباحا بدليل قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وقد كان بعض النساء يشهدن الصلاة

مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده. ولذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم خير صفوف النساء - [00:08:56](#)

وجاء في الحديث انه يشهد معه نساء متنفعات بمروطهن ما يعرفهن احد من الغلس يعني اذا انصرفن من صلاة الفجر فقد كان يشهد

مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الصلوات يشهد معه بعض النساء ولكن لم تكن هذه هي العادة المطردة او لم تكن هذه على وجه

المشروعية - [00:09:14](#)

بمعنى الاستحباب او الوجوب وانما كانت على وجه الاباحة طيب فاصل قصير ونعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد هذا الفاصل لان

يأخذ احدهم احبله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه - [00:09:34](#)

خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه. توجيهه نبوي لعلاج اخطر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في واقعنا المعاصر وهي البطالة وترجع اسبابها الى احتقار بعض المهن او رفضها بحجة عدم المناسبة. اعتماد بعض - [00:10:04](#)

للشباب على الوالدين المعدلات المنخفضة للنمو الاقتصادي. التقدم التكنولوجي والاستغناء عن العمالة. ضعف نظم التعليم والتدريب وتكمن خطورة تلك الظاهرة في اثارها والتي منها الازمة بالاحباط وعدم الثقة مما يولد اكتئابا - [00:10:24](#)

قلقا وشعورا بالفشل. التوجه للجريمة والانحراف كالمخدرات والسرقة والتطرف. اهدار الطاقات الانتاجية فراغ القاتل الذي يؤدي الى عواقب لا تحمد نتائجها. ويتوقف علاج تلك الظاهرة على تنشئة الشباب على حب العمل - [00:10:44](#)

ايجابية تقديم القدوات الجادة الناجحة. توفير فرص العمل المناسبة. تقديم الدورات التدريبية المؤهلة للمشاركة في سوق في العمل الاقراض الحسن للمشاريع الصغيرة والاعمال الفردية. وانظار المعسرين منهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:04](#)

لم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من من يده نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونواصل حديثنا عن صلاة الجماعة وذكرنا الايات والاحاديث التي دلت على وجوبها على الرجال وان هذا الوجوب مخصوص بهم دون النساء - [00:11:24](#)

وان هذا مخالف للقاعدة العامة في الشريعة وهي شمول الاحكام للرجال والنساء الا انه ثمة احكام خاصة بالرجال وثمة احكام خاصة بالنساء. قد جاء في الشريعة بيانها وبيان خصوصيتها بهم - [00:12:04](#)

ومن هذه الاحكام الخاصة بالرجال وجوب صلاة الجماعة عليهم اما صلاة الجماعة في حق النساء فهي مباحة. دل على ذلك حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. لكن - [00:12:19](#)

ينبغي التنبيه هنا الى ان هذه الاباحة مقيدة مقيدة بالا يترتب على خروجها فتنة. لذلك اذا خرج المرأة او خرج النساء فان عليهن ان يخرجن تفيلات يعني غير متطيبات ولا متزينات لا يجوز للمرأة ان - [00:12:34](#)

وجاء الى المسجد متزينة كيف تخرج الى الصلاة؟ وهي متزينة ومتطيبة هي بخروجها هذا بهذا الشكل تستدعي عقوبة الله سبحانه وتعالى لانها تخرج بهذا الشكل عاصية فكيف تخرج الى المسجد؟ تتطلب رحمة الله بطريق ووسيلة هي وسيلة لعقوبة الله بسبب ارتكابها - [00:12:54](#)

هذا الائم لذلك ينبغي على اخواتنا المسلمات ان يحرصن على الصلاة في بيوتهن آآ هناك بعض الاحوال هناك بعض الاحوال استثناء مثلا في التراويح في قيام رمضان آآ شهر رمضان شهر فاضل - [00:13:16](#)

ولياليه ليالي فاضلة. قد المرأة لو بقيت في بيتها قد انها لا تستطيع انها تقوم مثلا الا انها تصلي ركعتين وربما آآ اربع ركعات ثم توتر. ولكن اذا خرجت مع الجماعة صلت استطاعت انها تصلي ساعة - [00:13:34](#)

او ساعتين مثلا مع الامام بسبب وجود من يعني يؤم وهو حافظ لكتاب الله فيعينها هذا على القيام فيعين هذا على قيام قيام الليل نقول في هذه الحالة لا مانع لا مانع للمرأة انها تخرج ويكون خروجها ان شاء الله تعالى في هذه الصلاة - [00:13:51](#)

آآ احتاجت اليه لاجل انها مثلا ليست حافظة للقرآن او انها اذا بقيت في البيت لا تستطيع انها تقوم هذا القيام لانه لا يوجد من مثلا آآ يشجعها على هذا القيام الطويل - [00:14:08](#)

فنقول لاجل رمضان وما فيه من الفضيلة وادراك فضيلة قيام الليل في رمضان وسماع القارئ الحافظ لكتاب الله سبحانه وتعالى والمرأة قد تكون غير حافظة وقد تكسل عن القيام اذا صلت في بيتها لوحدها - [00:14:18](#)

فانه يشرع لها انها تخرج الى المسجد وتصلي مع الناس في هذه الصلوات اللي هي التراويح في قيام الليل ولكن بهذا الشرط الذي ذكرناه وهو انها لا تخرج الى المسجد متطيبة ولا متزينة. كيف تخرج تتطلب هذه السنة وهذه الفضيلة؟ وهي - [00:14:32](#)

في معصية بخروجها متزينة او متطيبة لا شك ان هذا فيه نوع من نوع من التناقض اذا هذه ما يتعلق بالحديث عن آآ خروج النساء خروج النساء الى المساجد طيب نريد ان نتحدث كذلك اليوم ان شاء الله تعالى عن الاعذار التي - [00:14:52](#)

يباح للرجل فيها ان يترك صلاة الجماعة من الاعذار التي يباح للرجل فيها ترك صلاة الجماعة المرض. لذلك المرض اه عذر يمنع يمنع المسلم في واقع الامر من - [00:15:14](#)

اه الحضور الى جماعة المسجد بل ربما يمنعه كذلك من بعض اركان الصلاة. مثلا القيام اذا كان لا يستطيع القيام فانه يصلي فانه يصلي قاعدا وهكذا اذا اه لا شك ان الواجبات الشرعية دائما هذه قاعدة عامة في الشريعة. الواجبات الشرعية دائما منوطة بالقدرة - [00:15:31](#)

منوطة بالقدرة اذا كان الانسان يقدر على القيام بها والاثيان بها انه يجب عليه الاثيان بها. اذا كان مريضا او لا يستطيع او يشق عليه انه يقوم من المسجد فلا يكلف الله سبحانه وتعالى نفسا الا وسعها. فلذلك يبقى - [00:15:53](#)

يبقى في بيته ويصلي في بيته على الصفة والهيئة التي يمكنه الصلاة بها. اذا هذا اول عذر ولا شك ان للمريض اسوة بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لما مرض - [00:16:08](#)

وقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. لكن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما امر هذا الامر الا بعد ان حاول صلوات الله وسلامه عليه حاول محاولة بالغة وعظيمة ان يذهب الى المسجد - [00:16:23](#)

وضعوا له ماء في المخضب واغتسل فيه ليخفف عن نفسه الحمى والحرارة ثلاث مرات صلوات الله وسلامه عليه في كل مرة من هذه المرات بعد ان يغتسل في هذا المخضب يبرد على نفسه - [00:16:40](#)

اذا اراد القيام يغمى عليه صلوات الله وسلامه عليه من شدة الحمى والحرارة ثم بعد ذلك المرة الرابعة امر ابا بكر ارسل الى ابا بكر ليصلي ليصلي بالناس. وان كان هذا القدر قطعاً ليس ليس يعني هذا هو القدر الواجب - [00:16:51](#)

واجب على الناس عموماً وانما هذا يعني هذه رتبة من اعلى الرتب لا يستطيعها عموم الناس ولا يستطيعها يعني آآ طلبة العلم ولا غيرهم هذه رتبة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه لكن نحن نقول - [00:17:06](#)

ان المريض اذا شق عليه او اه يعني كان هذا مثلاً اه باراً به او بصحته او كان يجد فيه مشقة وصعوبة فانه يصلي فانه يصلي في بيته ولا ان يخرج من المسجد ان يهادى مثلاً بين رجلين او انه يعني يجعل له الماء في المخضب او غير ذلك لا هذي في واقع الامر لا نقول ان هذا واجب على الناس - [00:17:20](#)

عموماً بل القدر الذي يباح به ترك الجماعة هو المرض الذي يشق فيه الحضور الى المسجد طيب كذلك من الاعذار التي تبيح للرجل ان يتخلف عن صلاة الجماعة اذا حضرت الصلاة وهو يدافع الاخبثين او وهو بحضرة طعام - [00:17:42](#)

اي ان يصلي نهي الرجل ان يصلي في الجماعة حاقناً او حاقباً بمعنى انه حاقن لبوله او حاقن للغائط مثلاً آآ يصير يصلي مع الجماعة مشغول الذهن. يصلي مع الجماعة مشغول الذهن - [00:18:08](#)

ولذلك يقال لهذا الرجل لا اخرج حتى لو كان في الجماعة وقد شرع في الصلاة نقول له اخرج من الصلاة واقض حاجتك ثم تعال فما ادركت ان كان ادركت الجماعة فادرك الجماعة وصلي مع الجماعة ان لم تدرك الجماعة فصلي منفرداً - [00:18:26](#)

لا يشرع للمسلم الرجل ان يأتي يحرص على الجماعة فيصلي مع الجماعة مشغول الذهن وهذا في الحقيقة يدلنا على قاعدة شرعية عظيمة وهي دائماً الفضائل المرتبطة بذات العبادة المرتبطة بذات العبادة اهم من الفضائل الخارجة عن العبادة. الخشوع في الصلاة هو لب الصلاة وجوهرها واساسها. الجماعة - [00:18:44](#)

فضيلة وهي واجبة في الصلاة كما الخشوع واجب كلاهما واجب الان كان عندنا تعارض بين هذين الواجبين واجب الخشوع وواجب الجماعة. فما الذي نقدمه؟ الخشوع هو لب الصلاة واساسها واهم ركن فيها - [00:19:15](#)

طيب الجماعة في واقع الامر انها واجب خارجي عن الصلاة. يعني حضوره للجمعة هو صلاته اه صحيحة ولكن كونها في جماعة هذا امر خارج عن ذات الصلاة. لا شك انه واجب لكنه امر خارج عن ذات الصلاة - [00:19:34](#)

خارج عن قضية قيامها وركوعها وسجودها وحضور القلب فيها فهو اشبه بالامر الخارج المتعلق بالهيئة العامة انه في جماعة فلذلك نحن نقدم الخشوع وهو ما قدمه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقدم الخشوع في الصلاة على قضية - [00:19:54](#)

على قضية ادراك فضيلة ووجوب الجماعة لماذا لانه كما ذكرنا ان الفضيلة المتعلقة بذات العبادة اولى بالمراعاة من الفضيلة الخارجة عن ذا العبادة لو ان انسانا قال مثلا اراد ان يصلي فقال افضل الصلاة في اول وقتها قال انا بصلي في اول الوقت -
00:20:14

طيب اذا كان هو حاقن نقول لا لا تصلي في اول الوقت مهوب لازم تدرك هذه الفضيلة لان صلاتك خاشع اولى من صلاتك في اول وقت كيف اخذنا هذا الحكم - 00:20:42
اخذناه من هذا الامر. من هذه القاعدة نقول ان صلاتك خاشعة هذه فضيلة متعلقة بذات العبادة. اما كون هذه الصلاة في اول الوقت او في الوقت او في اخر الوقت هذي فضيلة متعلقة بالوقت والصلاة اول الوقت افضل - 00:20:52
في صلاة الفجر والظهر والعصر والمغرب. العشاء في اخر وقتها افضل والظهر في حال الابراد كما قد بيناه في المواقيت. لا نريد ان نعود اليه هنا لكن نحن نقول هذه فضيلة متعلقة بالوقت تعارضت مع - 00:21:09
فضيلة متعلقة بلب العبادة وزادها. ما الذي نقدم؟ الفضيلة المتعلقة بالوقت والفضيلة المتعلقة بلب العبادة نقول لا الفضيلة المتعلقة بلب العبادة وهي الخشوع. فلذلك اذهب واقض حاجتك وان كان صليت في وسط وان كان صليت في وسط الوقت. لاحظتم هذا -
00:21:24

التطبيق لهذه القاعدة من اين اخذناه؟ انه اذا كان الجماعة تركت لاجل هذا لاجل هذا حضور القلب فلا شك انه من باب اولى ان اترك فضيلة اول الوقت. الجماعة وهي واجبة تركت - 00:21:42
اول وقت سنة باب اولى ان يترك كل هذا لماذا لاجل ان يتحقق الخشوع وحضور القلب في الصلاة. لا يصلي الانسان لا يصلي الانسان وهو غائب القلب وغائب الذهن. من فقه - 00:21:56

الرجل ان يحضر قلبه في الصلاة وان يقوم قبل صلاته بكل شيء يحتاجه لحضور قلبه مثلا اذا احتاج الى قضاء الحاجة يحتاج الى طعام اذا كان لذلك جاء في الحديث انه لا صلاة بحضرة طعام - 00:22:10
اذا كان الانسان جائع وحضر الطعام اذا كان الانسان جائعا وحضرت طعامه يشتهي ففرضا انه اقام الصلاة الان في المسجد. اقيمت الصلاة في المسجد. فاذا انصرف وهو جائع والطعام قد حضر فان قلبه في هذه الصلاة سوف يكون مشغولا - 00:22:29
بطعامه وهذا سوف يخرج عن الفضيلة المتعلقة بذات العبادة ونبه. وهو الخشوع في الصلاة لذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بحضرة طعام. اذا اقيم اذا اقيمت العشاء وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء - 00:22:50
اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا به كما جاء في الوصية النبوية الكريمة من النبي صلى الله عليه وسلم. الانسان يبدأ بطعامه حتى لا يصلي ويقبل على صلاته الا وهو - 00:23:09

حاضر القلب حاضر القلب واما اذا كبر للصلاة وهو جائع ويفكر في الطعام هذا الصلاة سوف تكون صلاته سوف تكون يعني سهو وسوف تكون يعني غائب غائبة آآ يعني ليس فيها اللب والخشوع بل وسوف - 00:23:25
تكون ايش اه شكلا دون شكلا دون لب ودون اه جوهر نعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد الفاصل لبيان بعض الاحكام المتعلقة بصلاة الجماعة عن اي شيء تبحث وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب؟ وما هي همته في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب - 00:23:45
والمعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفة واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا - 00:24:19

الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة فلا ان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب - 00:24:40
يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في الكتاب فابيت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - 00:24:59
صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم. فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال

عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - [00:25:19](#)

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - [00:25:38](#)

نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن احكام صلاة الجماعة وقلنا انه يعذر في ترك صلاة الجماعة من الرجال اصحاب الاعذار الاتية مثلا مثل المرض الذي يعيق الانسان عن الحضور لصلاة الجماعة او يشق عليه ان يحضر الى صلاة الجماعة - [00:26:06](#) كذلك اذا كان يدافع الاخبثين او حظر طعام وهو جائع وهو مشتهي له وقاس عليها اهل العلم كذلك ما لو خشي ضياع شيء من ماله مثلا لو ذهب الى الصلاة او ربما آآ اراد ان يعني مثلا - [00:26:38](#)

ان يحرس شيئا معينا. الان مثلا اذا اقيمت الصلاة وثمة شيء من ما له متروك وليس محرز. فلو ذهب الى الصلاة ربما يضيع هذا المال فالان اذا صلى سوف يكون مشغول القلب والذهن والبال بماذا؟ بماله الا بماله الا يضيع مثلا - [00:26:57](#) ولذلك قاسى اهل العلم هذه الصورة وهي الصورة التي تشغل الانسان. طبعا لا شك ان الواجب عليه ان يحرز ماله وان يذهب للصلاة لكن احيانا بعض بعض الظروف والاحوال مثلا - [00:27:22](#)

آآ مثلا كان يكون الانسان مثلا في مكان مفتوح مثلا وعنده مثلا بعض الابل او الاغنام او غيرها فنعم وان حرزها لكن يخشى ان احد يفكها او يذهب بها مثلا انها تسرق عليه - [00:27:37](#)

لأنها ليست محرزة ومجودة تجويدا تاما. فيقول لا والله انا سوف اصلي الان عندها حتى لا اذهب الى المسجد ينشغل ذهني وقلبي وبالي مع مع هذا المال الا يضيع او ان لا يسرق. وان كان نحن نقول اذا كان ثمة طريق ان يحزره - [00:27:49](#) ويجمع مع ذلك الصلاة في المسجد هذا هو الواجب عليه هذا هو الواجب عليه ان يحرز على الحضور على الى صلاة الجماعة بكل شكل وبكل طريق كذلك من الاعذار التي تبيح للرجل - [00:28:11](#)

عدم القدوم الى صلاة الجماعة وجود المطر الشديد الذي يبيل الثياب او البرد الشديد او الريح الشديدة. وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض هذه الاحوال امر المنادي ان ينادي الا صلوا في رحالكم. الا صلوا في رحالكم - [00:28:26](#) بدل ان يقول المنادي حي على الصلاة يعني هلموا الى الصلاة يقول صلوا في رحالكم يعني لا يأتين احد الى المسجد لان في مشقة في مشقة على الناس لذلك في احوال المطر كما سيأتينا ان شاء الله تعالى لاحقا. ان حالة المطر من الاحوال التي يباح فيها يباح فيها جمع الصلاتين. يباح فيها جمع الصلاتين - [00:28:46](#)

هذه بعض الاعذار التي تبيح للرجل ان يترك فيها صلاة الجماعة. طيب نريد ان نتحدث الان عن بعض الاحكام الفقهية المتعلقة بصلاتنا الجماعة صلاة الجماعة تدرك بادراك ركعة وادراك الركعة هذا امر معتبر في عدد من المواطن في الصلاة في الفقه. فقد جاء في الحديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد - [00:29:06](#) ترك العصر ومن ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم مناط ادراك الوقت ان يدرك الانسان فيه ركعتان كذلك مناط - [00:29:32](#)

ادراك صلاة الجماعة ادراك الجماعة هو ادراك الركعة. لذلك مثلا من اراد ان يصلي الجمعة وكان مسبوqa فاتته الخطبة وجاء والامام يصلي نقول اذا ادركت مع الامام ركعة فانت قد ادركت الجمعة - [00:29:46](#) طيب ان لم يدرك مع الامام ركعة؟ فجاء وقد فاتته الركوعان الركعة الاولى وفاته الركعة الثانية جاء والامام ساجد في الركعة الثانية يقول اذا دخلت مع الامام فصلي هذه الصلاة ظهرا لان الجمعة فاتتك تدرك الجمعة بادراك الركعة. الجماعة تدرك بادراك ركعة الوقت - [00:30:04](#)

وقت يدرك بادراك ركعة كما جاء في هذه الاحاديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كذلك من المسائل المهمة التي نود التنبيه اليها وهو في صلاة الجماعة في صلاة الجماعة يجب على - [00:30:27](#) اما ان يحرصوا على تسوية صفوف المصلين. فقد جاء في حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول صلى

الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية يسمح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا - [00:30:43](#)

فتختلف قلوبكم هذا يدل على اهتمام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بتسوية الصفوف وجاء في حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص - [00:31:03](#)

يكن في الصف المؤخر يحرس النبي الكريم على تسوية الصفوف ان تكون مستوية وان يكون الناس فيها متواصين وان يكمل النقص في الصف المقدم ثم الذي يليه بحيث يكون النقص في اخر في اخر الصفوف ولا يكون هناك فراغات داخل او وسط الصف ولا في نهاية الصف - [00:31:19](#)

وانما يتم يتم الاول الصف المقدم ثم الصف الذي يليه وهكذا. وهذا حرص من النبي صلى الله عليه وسلم على تسوية الصفوف في الصلاة وان صف الناس اصطفافا صحيحا لا تختلف فتختلف قلوبكم كما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان وجود اليوم الخطوط - [00:31:39](#)

في فرش المساجد مما يسهل على الامام هذه المهمة فاذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد احتاج انه من ناحية الى ناحية يسمح ليسوي الصف فلا شك ان وجود هذا الخط - [00:32:00](#)

يعني يعني الامام من قضية ان ينتقل من طرف الصف الى طرف الصف وهو يسوي الناس بيده وانما يكفيه ان يأمرهم بالاستواء على هذا الخط بحيث يكونوا جميعا مستويين في صف واحد. وينبغي له ان ينبههم على سد على سد الفرج. سد الفرج بحيث -

[00:32:14](#)

يتقارب بعضهم مع بعض ولا اه يكون هناك فرج في الصفوف وهذا ان شاء الله تعالى لعلنا ننبه اليه ان شاء الله تعالى في بعض احكام الامامة ان شاء الله تعالى. كذلك من المسائل التي نود ان ننبه اليها - [00:32:34](#)

وهي ان المسبوق الذي يأتي الى صلاة الجماعة متأخرا لا ينبغي له ان يصلي في صف جديد وهناك فراغ او فجوة في الصف الذي قدامه او امامه بل ينبغي له - [00:32:50](#)

ان يسد هذه الفرجة. ونقول اذا صلى خلف الصف لوحده لوحده فان صلاته لا تصح الا اذا لم يجد فرجة امامه. وقال بعض الناس انه يسحب شخص معه من الصف الذي امامه ليصلي معه. وهذا في الحقيقة خطأ من اوجه - [00:33:06](#)

الوجه الاول انه يشوش على هذا المصلي الذي سحبها. والوجه الثاني انه فيه تأخير له والشخص هذا جاء في الصف المقدم. ربما الصف الاول والثاني فكيف ترد الى الصف المؤخر وتفوت عليه فضيلة الصف المقدم - [00:33:29](#)

لذلك من جاء ولم يجد فرجة ولا فراغا في الصف فان هذا ان شاء الله تعالى يعتبر عذرا حسيا يمنعه من الالتحاق بالصف او سحب رجل من الصف وبالتالي نقول له صلي خلف الصف لوحده. اما اذا صلى خلف الصف لوحده وهناك مكان في - [00:33:45](#)

صف الذي امامه يمكنه ان يدخل فيه فان صلاته والله تعالى اعلم تكون صلاة باطلة ولا تصح كذلك من الاشياء التي ينبغي ان ننبه اليها في صلاة الجماعة وهي ان الجماعة كيف تتحقق تتحقق بالاجتماع - [00:34:05](#)

على امام واحد والمراد بالاجتماع الاجتماع الحسي اجتماع الابدان اجتماع المصلين لذلك هناك سؤال هل يجوز للانسان ان يصلي من بيته مع الجماعة في المسجد وهو يسمعهم مثلا من خلال مكبرات الصوت او يراهم من خلال التلفاز او يسمعهم بالمذياع نقول لا -

[00:34:22](#)

لا يجوز ولا ولا تعد ولا يعد هذا ائتاما صحيحا. لماذا؟ لان الجماعة المراد بها الجماعة المجتمعة هذه قوات الجماعة انهم مجتمعين مع هذا الامام لذلك يراعى في هذه الجماعة اتصال الصفوف وتقارب الصفوف - [00:34:47](#)

اما هذا الشخص الذي يصلي في بيته ففي واقع الامر هو لا يسمى انه مجتمع معهم. هذه قضية مهمة لفظ الاجتماع ولفظ الجماعة لفظ ينبغي مراعاته والعناية بتحقيق مناطه. والعناية بتحقيق مناطه بحيث الانسان - [00:35:06](#)

آ لا يأتى ائتاما خاطئا. هذه بعض الاحكام المتعلقة بصلاة الجماعة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يحرس على صلاة الجماعة ممن يقيم الصلاة ويؤديها على اتم الوجوه واحسنها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يا

راغبا في كل علم نافع - 00:35:23

متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ميسورا باي مكان زاد زاد اكاديمية ينبوعها بالشرع دون تعصب لفلان البستاني - 00:35:43